في سورة الزخرف والى المثلبة اشار بقوله سوا واصله سوا
بالمد فعل فيه كما يفعل حمزة وهشام في حالة الوقف والنحل في البيت
مخفوض وزخرق منقص باء وكلاهما على الحكاية قال ابهم
وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظل يظللن محظورا
مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر لا الويل هل واولى ناضرة
والغيظ لا الرعد وهود قاصرة والثالث من الظل الذي هو بمعنى
الدوام في سورة طه الذي ظلت عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة
فظلتم تفكهون والخامس في الروم لظلوا من بعده يكفرون والسادس
في الحجر فظلوا فيه يعرجون واليه اشار بقوله كالحجر والسابع في الشعرا
فظلت اعناقهم لها خاضعين والثامن فيها ايضا فنظل لها عاكفين
والتاسع في الشورى فيظللن رواكد على ظهره ولم يات في القران
من هذا الباب سوى هذه التسعة لان معناها الدوام وما عدا ذلك
بالضاد لانه من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى يضل من يشا او من
الاختلاط والامتزاج كقوله تعالى ايذا ضللنا في الارض او بمعنى الهلاك
كقوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر او بمعنى البطلان كقوله تعالى الذين
ضل سعيهم واضل اعمالهم او بمعنى التحير كقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى
او بمعنى التغيب قالوا ضلوا عنا ولا يضل ربي ولا ينسى فهذا جميعه بالضاد
لانه ليس بمعنى الدوام وباب الحظر الذي بمعنى المنع والحجر بالظا جا منه
بهذا المعنى الاحرفان الاول في سبحان الذي اسرى بعبده وما كان عطا
ربك محظورا والثاني في القمر فكانوا كهشيم المحتظر والهشيم النبات اليابس
المتكسر المحتظر صاحب الحظيرة اي كانوا كهشيم جمعه صاحب الحظيرة
لغنمه فداسه الغنم وما عداهما بالضاد لانه من الحضور ضد الغيبة
وباب النظر كله بالظا

ووقع

ووقع منه في القران ستة وثمانون موضعا الا ثلاثة
مواضع ويل للمطففين نضرة النعيم وفي سورة هل
اتى ولقاهم نضرة وسرورا والاولى التي في سورة القيامة
وجوه يومئذ ناضرة فان هذه الثلاثة بالضاد
وهي من النضارة والحسن والبشر ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
ها فاداها كما سمعها وباب الغيظ كله بالظا ان
كان من ثوران طبع النفس والحنق واول ما جا منه
في ال عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ ووقع
منه في القران في احد عشر موضعا ويشبه لهذا
اللفظ حرفان احدهما في سورة هود وغيض الما والثاني
في الرعد وما تغيض الارحام فهذان الحرفان بالضاد
لان معناهما من النقصان لا من الغيظ واشار بقوله
ناضره الى ان كل حرف من السورتين المذكورتين قصر فضاد

والحظ لا الحض على الطعام وفي ضنين الخلاف

وباب الحظ بالظا اذا كان اسما وهو النصيب وياتي منه في
القران لهذا سبعة الفاظ اولها في ال عمران يريد الله
بع الا يجعل لهم حظا ويشبهه في اللفظ ثلاثة احرف لا
لهن وهن افعال الاول في الحاقة ولا يحض على طعام
المسكين والثاني في سورة الفجر قوله تعالى ولا تحاضون
على طعام المسكين وقرا الكوفيون بفتح التا ومد
الحا والثالث في سورة الماعون ولا يحض على طعام
المسكين فهذه الثلاثة بالضاد لانها من التحريض على

Copyright © King Saud University